العماد عون: الصراعات السياسية المسعورة تهدف إلى إلهاء اللبنانيين عن المطالبة بالإنسحاب السوري

رأى العماد عون في حديث له يوم الأحد مع طلاب التيار الوطني الحرّ في " معاد" أن الصرعات السياسية، والحالة المسعورة التي تقوم على التشهير ومحاكمة النوايا هي محاولة لإلهاء اللبنانيين عن المطالبة بالاسحقاقات الكبيرة، وإرجاعهم إلى أجواء السبعينيات.
وقال العماد عون: "إن الأجواء التي يخلقونها تهدف إلى تغطية سقوط الدولة الاقتصادي، وإلى إلهاء الناس بالصراعات الطائفية والمذهبية، وبالصراعات السياسية الجانبية، " مشيراً إلى أن الرئيسين إميل لحود ورفيق الحريري هم شركاء بالمسؤولية، فإذا اتفقوا، أفلسوا البلد بالاتفاق وإذا اختلفوا أفلسوا البلد بسبب خلافهم. وتابع: "أما الأمور الأخرى التي نسمعها من مؤامرات وتعاون ضدّ المنطقة، وصهينة فقد تعودنا على سماعها. وفي كل مرة "تتزرك" الدولة و"ينزرك" معلموها السوريون، تعود إلى نفس النغمة حتى يلتهي اللبنانيون عن المطالبة بإنسحاب السوريين، وبكشف حساب للدولة عن الإفلاس الذي تسببت به، كي نعرف كيف هدرت الأموال، من سرقها، وأي سلطة وصاية قبضتها."
ورأى العماد عون أن السلطة هي وحدها المسؤولة عن تدهور الأوضاع الأمنية الاقتصادية والسياسية، " أكان ذلك بالعمالة أم بالوصاية"

العلاقة مع سوريا

وعن الحوار مع سوريا، دعا العماد عون إلى عدم تصديق أي مقولة تفيد بأن الدولة السورية تريد الحوار بين اللبنانيين، مشيراً إلى أنها تطبق المبدأ الأساسي " لكل الدول المحتلة أو المستعمرة: فرق تسد، لأن العلاقة مع السوريين تكون إما علاقة عميل أما علاقة عبد."

إفلاس الدولة

وأكد العماد عون أن لبنان ليس على شفير الإفلاس بل هو مفلس، بعد أن بدأت السلطة بصرف الاحتياط المالي الموجود في المصرف المركزي، مشيراً إلى أن هذا الاحتياط يعود لحماية المودعين، ولا يحق بالتالي لأي جهة التصرف به.
وتابع: "لا يمكن معالجة الفوضى التي نعيشها إلا بتغيير جذري للوضع، داعياً إلى عدم تصديق خطابات الهروب إلى الأمام التي يلقيها بعض المسؤولين، فيهاجمون أعداء وهميين وأوضاعاً خلقوها بأنفسهم."

جنبلاط

وقال العماد عون أن العلاقات إيجابية مع لقاء قرنة شهوان، مشيراً إلى أن النائب وليد جنبلاط هو شخص لا يمكن الركون إلى مواقفه السياسية لأنه يتغير حتى بحسب الطقس.
وقال: " على جنبلاط أن يبرئ نفسه من أمور كثيرة، ونحن لا نحاسبه لأن الوطن يستحق أن نتخطى الحواجز الصعبة حتى نعود لتثبيته. فإذا لم يتخط هو هذه الحواجز التي وضعها لنفسه ثم عاد إلى إطلاق الاتهامات ليغطي تاريخ له، فهذه مشكلته وليست مشكلتنا."
وفي الختام دعا العماد عون إلى مواجهة المذهبية والطائفية بمزيد من الاعتدال والوعي والتسامح، مشيراً إلى أن الوقت قصير جداً، وأن عودته باتت قريبة.